

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الْإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

أَوَّلُ الْأَسْهُمِ ضَاكِ الْمُبْسَمِ جَاءَ لِلْأَنْجَمِ بِالظَّلَامِ
سَهْمُهُمْ إِنْ بَغَى لَمْ يَنْلُ مَا بَغَا وَهُوَ طَاغِ طَغَى بَانْتِقَامِ
كُلَّمَا حَشَّدُوا كُلَّمَا سَدَّدُوا فَهُوَ لَا يُخَمِّدُ بِالسِّهَامِ
سَيِّدُ الْمُثَلِّ خُلِقَ أَزَلِي فَهُوَ شَبْلُ عَلِيٍّ ذُو الْمَقَامِ

سَهْمُهُمْ فِي طَلْقِهِ قَاصِدٌ لِخُلُقِهِ بَحْرُ أَخْلَاقٍ أَرَادُوا طَغْنَ مَا فِي عُمُقِهِ
طَعَنُوا فِي صِدْقِهِ جَلَّ فِي مَنْطِقِهِ نَوْرُهُ فِي غَرْبِهِ شَعَّ لِأَهْلِ شَرْقِهِ
سَهْمُهُمْ بِرَشْقِهِ جَاءَهُ بِفُسْقِهِ هَلْ أَصَابَ نَحْرَهُ أَمْ جَاءَ وَسْطَ خَلْقِهِ؟!
رُبُّنَا مِنْ فَوْقِهِ أَخَذَ بِحَقِّهِ سُحِقُوا مِنْ بَعْدِمَا تَوَاطَوْوا لِسَحْقِهِ

سَهْمُهُمْ تَمَادَى بِالْجُحُودِ عَادَى صَاحِبَ الْمَعَالِي
زَاكِياً مُزَكَّى لِلنَّبِيِّ أَبْكِي فِي دُجَى اللَّيَالِي
قَصْدُهُمْ إِهَانَةً لَذَوِي الْمَكَانَةِ سَادَةَ الْجَلَالِ
كَيْفَ إِي وَاللَّهِ قَزَمَ يُضَاهِي هَيْبَةَ الْجِبَالِ؟

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الْإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

ثَانِي الْأَسْهُمِ عُدَّ مِنْ قَدَمٍ ثَأْرُهُ لِلْدَّمِ بِالْمَيَادِينِ
مَنْ قَدِيمِ الزَّمَنِ ثَأْرُهُ مَا سَكَنَ جَاءَ نَعَشَ الْحَسَنِ دُونَمَا لَيْنِ
كَمْ مَضَى ضِدَّهُمْ هَادِمًا سَدَّهُمْ طَاحِنًا جُنْدَهُمْ يَوْمَ صَفِّينِ
لَا تُؤَفِّي الْجَمَلَ شُلَّ كَفَّ الْجَمَلَ مَزَّقُوا النَّعَشَ بَلْ مَزَّقُوا الدِّينَ

سَهْمُهُمْ ثَأْرٌ لِمَا عِنْدَمَا الدَّمُ طَمَا فَالزُّكِيُّ السَّبْطُ سَيْفٌ قَدْ أَذَلَّ الصَّنَمَا
فِي رَحَى الْحَرْبِ سَمَا رَعْدُهُ يَدْوِي السَّمَاءَ جَبَلٌ شَهْمٌ وَهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَعْضِ دُمَى
بَطَلٌ عِنْدَ الْجَمَى عَنْ عُرَى الدِّينِ حَمَا إِنَّهُ الشِّبْلُ لَذَاكَ الْأَسَدِ الْمُجَلِّي الْعَمَى
فِي الْوَطَيْسِ دَمْدَمًا فَهُوَ سَجِيلاً رَمَى مَا رَمَى لَكِنَّ جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ رَمَى

سَهْمُهُمْ تَذَكَّرُ كَيْفَ شِبْلٌ حَيْدَرَ قَائِدٌ مُحَنِّكَ
سَيْفُهُ الْمَذْهَبُ نَاصِرٌ لِلْمَذْهَبِ لِلْعَدُوِّ أَرْبَكُ
وَقَفُوا أَمَامَهُ جَحَدُوا الْإِمَامَةَ مِثْلُهُ أَيُّتَرَكُ؟!
فِي غَدٍ سَيُعْلَمُ مَنْ إِلَى جَهَنَّمَ مَنْ غَدًا سَيَضْحَكُ

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الْإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

ثَالِثُ الْأَسْهُمِ كَانَ كَالْحِمَمِ لِلْحُسَيْنِ الظَّمِي كَانَ مَقْصُودُ
صَوَّبُوا ظِلَّهُ أَثْقَلُوا حِمْلَهُ أَيُّ فَقْدٍ لَهُ؟ أَيُّ مَفْقُودُ؟
أَطْفَؤُوا بَسْمَتَهُ صَوَّبُوا عِمَّتَهُ مَا رَعَوْا حُرْمَتَهُ قَوْمُ نَمْرُودُ
يَا لِعُظْمِ الْأَخِ عِنْدَهُ يَزْتَحِي بِالْعَطَايَا سَخِي صَاحِبُ الْجُودِ

سَهْمُهُمْ كَانَ انْطِلَاقُ لِمَاسٍ لَا تُطَاقُ فَهِيَ مَأْسَاءُ أَتَتْ مِنْ طَيْبَةِ نَحْوِ الْعِرَاقِ
هُمْ بِحِلْفٍ وَاتِّفَاقُ أَنْ دَمُ الدِّينِ يُرَاقُ مَنَهْجٌ مُنْذُ رَسُولِ اللَّهِ فِي نَفْسِ السِّيَاقِ
مَنَهْجٌ لِلدِّينِ عَاقُ سَهْمُهُ رَامَ الشَّقَاقُ لَا تَسْلُ كَيْفَ حُسَيْنٌ صَدْرُهُ تَبْعُ مُرَاقُ؟
بَلَغَ الظُّلْمُ التَّرَاقُ شَدَّ بِالْحَقْدِ الْوِثَاقُ لَا تَسْلُ كَيْفَ أَتَى نَحَرَ الرَضِيعِ بِاشْتِيَاقُ؟!

سَهْمُهُمْ بِدَايَةِ مَالِهِ نِهَايَةِ فِي مَدَى الْعُصُورِ
كَانَ فِي الْمَدِينَةِ عَادَ لِلْمَدِينَةِ فِي لِبَاسِ زُورِ
زُمْرَةُ عِصَابَةِ دَنَسُوا ثُرَابَهُ أَطْهَرُ الْقُبُورِ
شَامِخاً يَظَلُّ وَالْعِدَى تُدَلُّ فِي مَدَى الدُّهُورِ

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الْإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

رَابِعُ الْأَشْهُمِ جَاهِلٌ صَنَمِي أَيُّ سَهْمٍ رُمِي لِلْهُدَى غَالُ
سَادَةٌ أَوْصِيَاءُ قَادَةٌ أَوْلِيَاءُ ذَادَةٌ أَتْقِيَاءُ قَدْرُهُمْ عَالُ
وَجَدُوهُمْ قَمَمَ نِعْمَةً لِلنَّعَمِ حَسَدُوهُمْ نَعَمَ عَقْلُ جُهَالُ
نَحْنُ فِي دَرَبِهِمْ فِي هَوَى حُبِّهِمْ كُلُّ خَيْرٍ بِهِمْ جَنَّةُ الْآلُ

ضَائِعٌ مِنْ دُونِهِمْ حِرْتُ فِي مَكْنُونِهِمْ تَائِهٌ وَلَمْ أَجِدْ مَأْوَى سِوَى عُيُونِهِمْ
فَالِي جُفُونِهِمْ وَإِلَى ظُعُونِهِمْ جِئْتُ كَالْحِمَامِ مُشْتَاقاً إِلَى غُصُونِهِمْ
طَالِبٌ لِعُونِهِمْ وَإِلَى مَخْزُونِهِمْ جَائِعٌ قَدْ شَدَّنِي الشَّوْقُ إِلَى زَيْتُونِهِمْ
رَاغِبٌ فِي صُونِهِمْ عِشْتُ فِي حُصُونِهِمْ إِنِّي حُرٌّ عَبَرْتُ الْكَوْنَ فِي سُجُونِهِمْ

عَشَقْنَا هَوَاهُمْ لَمْ نَجِدْ سِوَاهُمْ مِنْهَجاً جَلِيّاً
قَائِمُونَ بِالْحَقِّ لِلْيَقِينِ أَسْبَقُ سُلماً عَلِيّاً
فَارَ مَنْ تَوَلَّى وَالْعَدُوَّ يُضِلِّي فِي عَدِ صَلِيّاً
مُنْذُ عَالَمِ الذَّرِّ الْوَصِيِّ حَيْدَرُ كَانَ لِي وَلِيّاً

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الْإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

خَامِسُ الْأَشْهُمِ كَانَ لِلْقَادِمِ الْحُجَّةُ الْقَائِمِ وَعَدُّهُ الْغَدُ
مَا أَصَابَ الْحَسَنُ بَلْ مَضَى فِي الزَّمَنِ صَوَّبَ ابْنُ الْحَسَنِ وَتَمَرَّدُ
جَاءَهُ وَازْتَكَّرَ بِالْعَمِيقِ انْعَرَزَ قَلْبُهُ قَدْ وَخَزَ دُونَمَا حَدُ
يَا مَلَاذَ الدُّنَا وَعَدُّكَ هَلْ دَنَا؟ سَيِّدِي قُمْ لَنَا يَا ابْنَ أَحْمَدُ

أَيُّ حَقْدٍ وَانْتِقَامٍ لِبَنِي طِه الْكِرَامِ مَنَهِجُ الْمَاضِي لَهُ نَظَرَةٌ حُبَّتْ فِي الْأَمَامِ
أَسَّسُوا نَهْجَ السِّهَامِ فَعَلُوا كُلَّ حَرَامٍ مُجْرِمُونَ وَيَرَوْنَهُمْ حَمَامَاتِ سَلَامٍ
نَزَّجِي نَوْرَ الْإِمَامِ بِأَبِي الطُّهْرِ الْمُضَامِ كُلَّمَا خَطَبَ مَضَى أَتَاهُ خَطْبٌ فِي الْمَقَامِ
كُلُّ قَلْبٍ بِهِ هَامٌ رَاجِعًا كَشَفَ الْغَمَامُ يَا إِلَهِي عَجَلِ النُّورَ الَّذِي يُجْلِي الظَّلَامَ

آمِلُونَ عَدْلَهُ تَائِقُونَ وَصْلَهُ مُنْقِذُ الْبَرِيَّةِ
وَرَدُّنَا سَيِّدُ بَلٍ وَالْقُلُوبُ تَأْمَلُ كَفَّهُ التَّدِيَّةِ
شَوْقُنَا لِشَمْسِهِ عَشَقْنَا لِكَأْسِهِ شَرِبَتْهُ رَوِيَّةُ
رَبَّنَا فَسَهِّلْ وَإِلَيْهِ عَجِّلْ طَلَعَتْ بِهِيَّةُ